أ.د أحمد الزتحري عميد كلية الآداب والعلوم في حوار لصوت الجامعة:

تطوير برامج البكالوريوس لتخريج الطلبة بأكثر من تخصص

أ.د أحمد الزتحري عميد كلية الآداب والعلوم في حوار لصوت الجامعة:

تطوير برامج البكالوريوس لتخريج الطلبة بأكثر من تخصص

سياسة جديدة متطورة للدراسات العليا سيستفيد منها الطلبة

أجرى المقابلة : اسيا العوضي - الها العولقي - فاطمة ابو مطر

كشف الاستاذ الدكتور أحمد الزتحري عميد كلية الآداب والعلوم عن خطط جديدة لتطوير العملية التعليمية وتجويد المخرجات على مستوى أقسام الكلية بما يسهم في تعزيز مكانة الجامعة وسمعتها وكفاءة خريجيها في سوق العمل. ولكد في مقابلة شاملة مع صوت الجامعة أجرتها طالبات من مقرر الصحافة باللغة الانجليزية أن خطة التطوير تشمل تعزيز الجانب العملي لدى الطلبة لأن خريجي جامعة قطر يتمتعون بالكفاءة المطلوبة، ولكن ينقصهم زيادة خبراتهم ومهاراتهم العملية وهذا ما سنعكف على تطويره على مستوى كل الأقسام وكذلك قسم الإعلام وأضاف أن كلية الآداب من أكبر كليات الجامعة ونحن نتابع طلبتنا خلال الدراسة وبعدها وكذلك في سوق العمل، مشيرا إلى وجود خطط لبناء شركات مع أصحاب العمل لمواءمة متطلبات اصحاب المصلحة والمهارات والمعارف والقدرات التي يتمتع بها الطلبة.

وقال عميد الكلية ان سياسات ترقيات هيئة التدريس تعتمد اسسا جديدة بالتركيز على النقاط والاهتمام بالجودة على حساب الكم مع التركيز على خدمة المجتمع.

وفيما يلي نص الحوار:

○ ماهي رؤيتكم المستقبلية لتطوير كلية الآداب والعلوم على مستوى البرامج والأقسام العلمية؟ وإلى أي مدى تعتقد أن خريجي الكلية بتخصصاتها المختلفة تستجيب لاحتياجات سوق العمل؟

● انا ارى بان الكلية تُخرج خريجين على قدر جيد من الناحية الأكاديمية، ولكنهم يحتاجون إلى زيادة في الخبرة العملية وهذا هو الشيء الذي نعمل على تطويره في البرامج وليس هذا فقط، وإنما نعمل أيضًا على تطوير برامج البكالوريوس بحيث يتخرج الطالب بأكثر من تخصص واحد، وكل ما يكون الطالب الخريج لديه أكثر من تخصص وأكثر من مهارة كل ما كانت فرصته في سوق العمل أفضل.

○ تستأثر كلية الآداب والعلوم بنصيب الأسد من حيث عدد طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها مقارنة بإجمالي طلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ماهي أهم التحديات التي تواجه الكلية وماهي رؤيتكم للتغلب عليها؟

● لدينا أكبر عدد من الطلبة ولدينا تنوع في البرامج ولدينا أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس واعتقد باننا أكثر من 50% من قوة الجامعة، وبالتالي الخطة اللوجستية بحاجة إلى مجهود، وتوفير الأماكن للطلاب تحتاج أيضًا إلى مجهود، ورعاية الأعداد الكبيرة من الطلاب لأن الكلية تتابع التطور الأكاديمي الخاص بهم وتتابع إعدادهم لسوق العمل وتتابع أيضًا مستقبلهم حتى بعد تخرجهم من الكلية، كل هذه التحديات نحاول أن نتعامل معها.

○ تقدمتم بسياسة جديدة للترقيات الأكاديمية لكلية الآداب والعلوم وكانت نموذجًا فريدًا بين مثيلاتها في كليات الجامعة، هل يمكن أن تقدم لنا أهم ملامح هذه السياسة ومتى تدخل حيز التنفيذ وإلى أي مدى جاءت هذه السياسة بأسلوب ونهج ديمقراطي ؟

● اهم ما في هذه السياسة أنها تحولت إلى نظام النقاط وهذه النظام يحدث لأول مرة في الجامعة وهذا يعني أننا نبحث أكثر عن الجودة أكثر من الكم حيث أنكم تعلمون أن عضو هيئة التدريس عندما كان يتقدم إلى الترقية فهو يتقدم عن طريق مجموعة أبحاث يقدمها مثلاً 5 أبحاث لترقيته إلى استاذ مشارك أو 7 أبحاث لترقيته إلى أستاذ، ولكننا أحببنا أن نطور نظام الترقية فيعكس جودة الأبحاث المقدمة وهذا الشيء أصبح مهمًا جدًا لنا وأن يكون عضو هيئة التدريس غير محصور في الأبحاث فقط وإنما أن تكون الترقية تعكس أن يكون مشرفًا على طلابه وعلى رعايتهم وأن يكون مساهمًا في حل مشاكل المجتمع، كل ذلك عبارة عن عوامل كثيرة جدًا تحولت إلى نقاط وتبعًا للحصول على هذه النقاط يرشح هيئة التدريس للتقدم إلى الترقية، فهي نوع من أنواع التصفية الداخلية والذي هو على أساسه سوف يتم عمل نوع من أنواع تصفية اعضاء هيئة التدريس طبقًا لجودة مخرجاتهم العلمية ونعني بها تدريسه وأبحاثه ورعايته للطلاب وفعال في خدمة المجتمع وان يكون لديه مدرسة علمية وما إلى ذلك.

○ يواجه خريجو طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية صعوبات جمة للالتحاق بسوق العمل نتيجة التطور التكنلوجي وافتقار الخريج للمهارات العملية المطلوبة، ماذا أعددتم لمواجهة هذا التحدي ؟

خريجونا يتمتعون بكفاءة علمية ويحتاجون إلى زيادة الخبرة العملية

نتابع طلبتنا خلال الدراسة وبعد التخرج و نعدّهم لتحديات العمل

● ارجع لنفس السؤال الذي تفضلت به زميلتك باننا نعمل على تصاميم جديدة للبرامج حيث أن يكون للطالب فرصة بأن يتخرج بأكثر من تخصص بان يكون لديه تخصص مزدوج او تخصص مشترك وهناك فرق ما بينهما، ونزود الجرعة الخاصة بالمهارات الموجودة في البرامج بحيث أن يكون لديه مهارات أكثر، ونعمل على شراكات مع شركاء عمل يستطيع الطالب أن يعمل معهم لأن المشكلة تكون دائمًا في نقطة عدم التقاء ما بين جودة مخرجات الخريج وما بين نظرة سوق العمل لجودة هذه المخرجات، ويجب على الكلية فهم سوق العمل واحتياجاته حتى يتم العمل مع الطالب على هذه المخرجات.

وطبعًا قسم الإعلام من الأقسام التي يمر بتغيرات شاملة سوف يكون الغرض منها زيادة الجزء العملي حتى يشعر الطالب في السنة الثالثة أنه يعايش الحياة العملية الخارجية وسوق العمل.

○ ما المؤشرات التي تعتمد عليها كعميد أكبر كلية في الجامعة لاستبقاء أعضاء هيئة التدريس أو لإنهاء عقودهم و ماهي رؤيتكم لاستقطاب الأكاديميين والإداريين الأكثر كفاءة في العالم؟

سياسة الترقيات تعتمد على نظام النقاط وتركز على الجودة

عضو هيئة التدريس هو قيمة رفيعة جدًا في المجتمع، ودائمًا تقييم عضو هيئة التدريس تكون في 3 مناحي، أولًا : يكون فاعلاً في حل مشاكل المجتمع من خلال أبحاثه وهذا الجزء مهم جدًا لدينا، والجزء الثاني هو الجزء الخاص بالعملية التدريسية والجزء الثالث هو الجزء الخاص بالخدمات، وأنا أرى أنه لا يوجد فاصل بين الكفاءة البحثية والقدرة التدريسية وهذا معناه أنه كلما يكون الأستاذ الجامعي المتميز في البحث يكون لديه قدرة وادوات يستخدمها في التدريس (التعاطي مع الطلاب بنظرة استاذ جامعي لديه رؤية للبحث تعطي قيمة اكبر) ونفس الحديث ينطبق على الموضوع الحرفي.

○ لا شك أن هناك الكثير من التحديات التي تواجهكم فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي ما يؤثر على الخطة الدراسية للطلبة، ما أهم هذه التحديات وماهي رؤيتكم للتعامل معها؟

● مشكلة الإرشاد الأكاديمي بكل صراحة الأساس هو الطالب، لو كان الطالب يعرف خطته الدراسية بشكل جيد من المفترض أنه لا يواجه أي مشاكل مع الخطة الأكاديمية، بالطبع إن الخطة الأكاديمية تبقى بين الأستاذ والطالب والمرشد الأكاديمي، ودور المرشد يكون في نصح الطالب في تسجيل المواد وغيره، وضوح الخطة الدراسية عامل مهم جدًا ونحن نعمل على هذا، ترانسبة الخطة الدراسية يوجد بها مشاكل ونحن نعمل على هذا أيضًا وهذا معناه انه في بعض الأحيان النظام يسمح للطالب بالتسجيل في مقرر وهو لا يوجد لديه أي خلفية عن المقرر الذي يسبقه ليصل إليه وهذه هي التراكمية في المنهج الدراسي، التوعية مهمة جدًا ونحن نكلمنا مع الإرشاد الأكاديمي بالشراكة مع الأقسام ليبدأوا فورش عمل ليتعرف الطالب على الخطة الدراسية في كل فصل بداية ونهاية ونحبذ أنه يتم تذكير الطالب، العلاقة ما بين عضو هيئة التدريس وما بين الطلاب نعمل على أن تكون موجودة لأن افتقاد العلاقة هذه تعمل فجوة فيما يتعلق بالخطة الدراسية، وتم الحديث مع شؤون الطلاب على زيادة المرشدين الأكاديميين وأعدنا تقسيمهم، حيث جعلنا مرشدين متخصصين في قطاع العلوم الطبيعية ويوجد مرشدون متخصصون في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الإعلام من الأقسام التي ستشهد تطورا في الاهتمام بالتطبيق العملي

الدكتور أحمد هو أحد الباحثين اللذين يشار إليهم بالبنان على مستوى العالم، ممكن تحدثنا عن أهم إنجازاتك العلمية، وما هو تخصصك الأصيل ؟ وماهي أوجه التفرد كأستاذ جامعي قبل أن تكون عميداً ؟ كيف تنظر إلى مستقبلك العلمي ؟

● كنت محظوظ جدًا لأنني تنقلت ما بين مدارس عمليه كثيرة، فأنا بدأت حياتي في مصر، تخرجت من جامعة القاهرة من تخصص الكيمياء الفيزيائية، ومن ثم انتقلت إلى سويسرا إلى معهد الـ ETH واحد من أفضل المعاهد في أوروبا ويعتبر الأول فيها وتخصصت في علوم المواد، ومن ثم إلى هولندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي الأخير ذهبت إلى الصين، وكنت محظوظًا أيضًا أنني لم أتنقل بمنح ممولة من مصر وإنما هي منح دراسية خاصة بالجامعات نفسها، والفرق في ذلك أنني كنت أنافس على مستوى العالم لأقنع الجامعات بأنني أستحق الدراسة فيها وهذا دائمًا ما يجعل الشخص يطمح إلى مستوى أعلى وأن يعمل جاهدًا لذلك، ولدي مدرسة علمية كبيرة هنا في قطر أيضًا وأغلب الطلاب الذين عملوا معي هنا أكملوا تعليمهم في الخارج عن طريق منح جامعية أيضًا لأن لديهم إنتاج علمي مميز وهم مميزون، ومستقبلي رسمته في هذه الفترة بالاتجاه الإداري لأنني وبعد 6 شهور من التحاقي بجامعة قطر في 2015 أصبحت رئيس قسم علوم المواد وبعدها بسنة أصبحت عميد الدراسات العليا وبقيت أعمل في الدراسات العليا لمدة 4 سنوات وبعدها أصبحت مستشارًا لرئيس الجامعة إلى أن أصبحت عميدًا لكلية الآداب والعلوم، فالطريق الإداري ملاصق للتوجه الأكاديمي العلمي وأنا بالطبع لازلتُ محاضرًا فاعتقد بأنني سوف أركز على الجانب الإداري أكثر أو ما يسمى بـ «إدارة المؤسسات التعليمية»، ومن حسن حظي أنني من الأقلية الذين استطاعوا أن يتعلموا في دورات متخصصة في «إدارة أودية العلوم التكنلوجية» ولهذا فإن إدارة المؤسسات التعليمية ليست بالإدارة الروتينية وإنما هي إدارة تعليمية عملية وبحثية، يجب أن تتماشى مع الطالب الذكي الحديث، ومن خلال خبرتي في قطر طوال الـ 8 سنوات الفائتة أرى انه لو يتم استغلال ذكاء الطلاب بطريقة صحيحة سوف نغير الكثير إلى الأحسن وسوف نؤثر ذلك على المجتمع بطريقة إيجابية كبيرة وبالتالي يجب أن تكون أفكارنا خارج الصندوق.